زعمهم وراثة الأرض المباركة

ومن مزاعم يهود التي ينشرونها على العالم في هذا العصر، زعمهم أنهم ورثة الأرض المباركة المقدسة، وهي بلاد الشام كلها: فلسطين والأردن وسوريا ولبنان وشرق مصر. على اعتبار أنها الأرض التي كتبها اللّه لجدّهم إبراهيم عليه السلام وجعلها له ولذريته وهم بنو إسرائيل، وهي الأرض التي أخبر اللّه موسى عليه السلام أنه كتبها لبني إسرائيل، وأنهم عاشوا بها قروناً من الزمان، وأن إخراجهم منها لقرون لاحقة لا يلغي حقهم فيها ولا يسقط وراثتهم لها، وأنهم الآن عندما يحتلون فلسطين، ويخططون لاحتلال غيرها من البلاد المجاورة، ليسوا معتدين ولا باغين، وإنما هم على حق وصواب، لأنهم يصححون الأخطاء التاريخية ويعيدون الحق إلى نصابه.

ويصدِّق العالم هذه المزاعم، ويؤيد يهود في بغيهم وعدوانهم واحتلالهم ويعجز خصومهم من العرب في الرد على دعايات يهود ودحض مزاعمهم ونشر الحقيقة على الناس لأنهم لا ينطلقون من القرآن وتقريراته أولاً، ولأنهم أضعف وأذل من أن يسمع العالم لهم، ومتى يسمع العالم الفاجر المادي لصياح مغلوب عاجز مقهور؟!

أخبر القرآن أن اللّه بارك في هذه الأرض المباركة، وأنه أسكن فيها إبراهيم ولوطاً عليهما السلام ﴿ ونجَّيناه ولُوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾[1].

---

(١) الأنبياء: ٧١.